

محاضرات الشنقيطي 651}} كيف يوزع طالب العلم وقته بين العبادة والعلم

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لا تمان الاكملان على خير خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسنته لا يوم الدين - 00:00:00

اما بعد واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقنا في هذه العشر افضل ما قسم من خير وبركة ورحمة اللهم اجعلنا اسعد عبادك واوفرهم حظا عندك في كل رحمة تكتبها - 00:00:17

وفي كل خير وبر وبركات ومغفرات تنشرها يا ارحم الراحمين اللهم لا تحل بيننا وبين رحمتك بما كان من ذنوبنا وتقصيرنا. اللهم اجبر الكسر واعظم الاجر واحسن العاقبة والذخر ثم ينبغي لطالب العلم - 00:00:37

من يعلم ان الله اذا احب عبدا حبب اليه الخير واذا اراد ان يرفع درجته يسر له سبيل الخير فاذا رزقت محبة الخير ويسر لك سبيله فتح الله عز وجل على العبد بالاخلاص - 00:00:58

وتحري الصواب هذه العشر ايام فاضلات مباركات قال بعض العلماء لقوله تعالى والفجر وليال عشر قال انها عشر من ذي الحجة لانها تستتم والعشر الاواخر لا تستتم ولذلك حملت على عشر - 00:01:21

عشر من ذي الحجة ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله عز وجل من عشر من ذي الحجة - 00:01:45

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله لا رجل خرج بماله ونفسه فلم يرجع بشيء من ذلك كل هذا يدل على فضل هذه العشر - 00:02:01

ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من عشر من ذي الحجة اي كلام واي وعظ يحرك القلوب الى الله بطاعته ومحبته ومرضاته مثل ان يذكر فضل العمل الصالح - 00:02:16

وفضل زمانه وعظيم ما اعد الله من الاجر فيه لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال هذه الكلمات الطيبات المباركات في عشر من ذي الحجة الا وهو يحرك القلوب الى الله - 00:02:39

والقوالب الى طاعة الله وبالاخص طلبة العلم اول ما ينبغي على طالب العلم في هذه العشر ان يصلح ما بينه وبين الله ان تكون في هذه العشر اقرب ما تكون الى ربك - 00:02:56

واول ما تبدأ بحق الله العظيم الاخلاص لوجهه وتعاتب نفسك تمقتها في جنب الله الى متى النفاق؟ الى متى الكذب؟ الى متى الرياء الى متى الغفلة عن رحمة الله وكرمه وجوده ونعمه - 00:03:13

فاذا مقت العبد نفسه في جنب الله عز وجل دعاه ذلك الى الانكسار الى ذي العزة والجلال هل تعرف من انت واين مقامك عند رب العالمين والا تعطي هذه النفس الامارة بالسوء - 00:03:33

الا تعطئها الامان عليك ان تحاسبها حسابا شديدا وان توقفها امام كلام الله في كتابه في وعده ووعيده وتخويفه وتهديده حتى تستقيم على طاعة الله. حق الله عز وجل تتخذ من هذه المحاسبة - 00:03:51

سبيلا للزاد الاستكثار من الخير من الناس من اذا حاسب نفسه فانها تنكسر وسرعان ما يكون هذا الانكسار سبيلا للجبار العبد اذا مقت

نفسه في جنب الله رفع الله قدره - [00:04:14](#)

وفتح في وجهه ابواب الخير ولا يهلك على الله الا هالك الغرور مهما اوتيت من الخير ان تحس بالتقصير في جنب الله وفي جنب كرمه واحسانه ولطفه بك انت طالب علم - [00:04:34](#)

وقدوة وعليك مسؤولية عظيمة فاذا حاسبت نفسك في حق الله واصلحت ما بينك وبين الله اصلح الله ما بينك وبين خلقه الامر الثاني من دلائل اصلاح ما بين العبد وربّه - [00:04:50](#)

كثرة ذكره لله عز وجل ولذلك ندب في هذه الايام الى الاكثار من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل فاذا اراد الانسان ان يجد ثمرة المحاسبة وثمره النفس في جنب الله فلينظر الى توفيق الله له - [00:05:08](#)

لكثرة التسبيح والتكبير والتهليل عشر ايام من سنة ماذا تساوي هذه العشر ولذلك ينبغي للانسان ان يحرص خاصة طلبه العلم على الاكثار من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل واعظم الناس اجرا وثوابا - [00:05:31](#)

وارجاهم للقبول بل اذا سبح وحمد وكلل وكبر يستشعر هذه المعاني العظيمة سبحانه الله تنزيهه لله جل جلاله عما لا يليق به الحمد لله ذكر للنعمة وشكر للمنع سبحانه وتعالى الله اكبر - [00:05:56](#)

فلا يبقى لك هم ولا غم ولا ذي قوة ولا ذي صولة الا اهنته في جنب الله وعظمة الله جل جلاله من جمع الله له بين هذه الثلاثة خصال سبح الله ونزهه ووحدّه - [00:06:16](#)

وحمده على نعمه وعظمه من دون سائر خلقه كيف يكون حاله كيف يكون امره؟ ولذلك هذه الكلمات الطيبات الباقيات الصالحات تسبيح التحميد التكبير تقول الله اكبر الذي اسبغ النعم ودفع النقم - [00:06:31](#)

الله اكبر في جلاله وعظمته وكماله وهيبته وسلطانه يقدر المقادير من قسم الارزاق من قسم الارزاق من من يده سحاء الليل والنهار لا تغيظها نفقة الله اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء - [00:06:52](#)

ثم تقول لا اله الا الله الكلمة التي قامت عليها السماوات والارض ومن اجلها سيكون الحساب والعرض وكلمة التوحيد والاخلاص مساس الخير كله ومنبع الخير كله لا اله الا الله - [00:07:12](#)

مستشعرا معناها وحقوقها وحققها قائما بهذا كله اذا كان العبد لسانه رطبا بهذه الكلمات الطيبات متبعا وصية النبي صلى الله عليه وسلم وقد افلح وانجح الامر الثاني ان تكون قدوة للغير - [00:07:28](#)

ابنائك اخوانك من طلبه العلم عامة الناس اصحابك اصدقائك ان تكونوا بخير المنازل عند الله ان ينظروا لك قدوة فاذا رأوك مشمر عن ساعد الجد في هذه العشر قولوا وعملا ظاهرا وباطنا احب الخير - [00:07:47](#)

ولذلك من الناس من يكون داعية وهو صامت الاعمال الصالحة اذا قمت بها ومعك اقوام يخافون الله ويرجون الدار الآخرة فان هذا يحركهم الى العمل الصالح فاذا حي قلبك احيا الله بك غيرك - [00:08:09](#)

ان تكون قدوة لابنائك في البيت قدوة لزوجتك قدوة لقربائك تزورهم تذكركهم بفضل العشر وايضا تسدي اليهم الخير وهكذا بالنسبة لعامة الناس اسعد الناس في هذه العشر حرص على اتباع السنة - [00:08:31](#)

وهدي النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة الذكر من هذه الكلمات وكثرة تلاوة القرآن يجعل له وردا والقيام في الليل يتلو فيه كتاب الله عز وجل يجعل له ورد في النهار اذا لم يتيسر له قيام الليل - [00:08:52](#)

واذا لم يتيسر له قراءة القرآن لعدم حفظه يكثر من سماع القرآن سماع المواعظ حضور حلق الذكر مجالس الرحمة القوم الذين لا يشقى بهم جليس ولربما جلس الانسان مجلسا غفرت به ذنوب العمر - [00:09:10](#)

ولذلك كما في الحديث الصحيح وله قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليس فاذا كان هذا في الايام الفاضلة في العشر الرحمة اعظم والخير من الله اكبر سبحانه وتعالى - [00:09:30](#)

في هذه العشر يحرص الموفق على الاعمال الصالحة التي تقربه الى الله عز وجل من تذكير الغافلين والتعليم الجاهلي استطاع طالب العلم ان يخرج لدعوة اخوانه ان يسافر للحج تعليم الحجاج - [00:09:48](#)

وبالخاص تعليمهم حق الله سبحانه وتعالى ودلائلهم على الخير ودلالة على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته في هذه العبادة الى غير ذلك من الاعمال الصالحة كل يتقرب الى الله عز وجل بما هو اوجب واكد عليه - [00:10:15](#)

وطالب العلم يقوم بحق التعليم في هذه العشر اكون اقرب ما يكون الى ربه في القيام بحق هذا العلم من العمل به والدعوة اليه وعلى طالب العلم ان يحرص كل الحرص على جمع الاسباب التي يبارك الله فيها بالعمل الصالح - [00:10:33](#)

التي اعظمها واساسها الاخلاص وعدم الغرور فاذا رزق طالب العلم الاخلاص لوجه الله عز وجل بل اذا رزق العامل عموما الاخلاص لله سبحانه وتعالى وعدم الغرور لا تغتر باي عمل تقوم به - [00:10:54](#)

وانما تحتقر عملك في جنب نعم الله عليك وتجعل الفضل كله لله اسعد الناس في هذه الدنيا من احب الخير وحبب الله الى قلبه الخير واهل الخير وسبيل الخير وصار حبله موصولا بهذا الخير - [00:11:11](#)

اللهم اجعلنا من اهل الخيرات والباقيات الصالحات ليس بيننا وبين الله حسب ولا نسب سبيلان انا هديناه السبيل انا شاكرنا واما كفورا ونسأل الله ان يجعل قسمنا من الخير والشكر اعظم القسم واوفره - [00:11:31](#)

ومن اعظم الاسباب التي يوصى بها وكان يوصي بها العلماء طلبة العلم ويحثونهم عليها تفريج الكربات واصلاح ذات البين النفع المتعدي احرص خلال العشر ان تبحث عن يتيم تكفكف دمعتة - [00:11:53](#)

او ارملة تجبر كسرهما باذن الله الساعي على الارملة الصائم الذي لا يفطر القائم الذي لا يفتر ان تحرص خلال هذه العشر ان تبحث من باب من ابواب الجنة مكروب او منكوب - [00:12:15](#)

وتسامح مديونا في دين او تفك اسر مأسور في اسره وتقضي عنه دينه وتفرج عنه كربه الارامل والايتام البائسين تكون الاسرة في ضائقة في فاتورة ماء وكهربا تبحث الخير يأتي اليك - [00:12:36](#)

ولكن اعظم الخير الذي تذهب اليه وتبحث عنه الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة وتحرص ان تكون صدقاتك خفية. تكون بينك وبين الله اعمال خفية ان تخرج في جوف الليل - [00:12:59](#)

تتبع حوائج المسلمين في ستر بعيدا عن الرياء تسأل من تثق به الاحوج الناس وتفريج كربات الضعفاء والبؤساء من اعظم النعم من خيار الناس من اجرى الله الخير على يديه - [00:13:16](#)

وسادة الناس خيار الناس البؤس والباس لاهل الباس وسادة الناس خيار الناس هم الذين فرج الله بهم الكربات بفضله ومنه هم الذين كفكف الله بهم دموع الايتام والارامل - [00:13:34](#)

والبائسين والمحتاجين الوصية الاخيرة اياك ثم اياك ترضى لاحد ان يمدحك احذر كل من وصي بالخير وفعل الخير من اهم ما ينبغي ان يعتني به لا وفقه الله للاخلاص وللسلوك سبل الخير الا يرضى لاحد ان يمدحه - [00:13:53](#)

المدح مذهب للاجر والمدح مذهب الفضل المدح من اتى لا يحسب الانسان ان المدح كمال ولذلك طالب العلم الذي يريد ان يهلك شيخه يمدحه ويثني عليه في وجهه اياك ثم اياك الاعمال الصالحة ان تدخل فيها بينك وبين الله احد - [00:14:18](#)

فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى المدح اذا مدحك الله واثنى عليك في السماوات العلى اذا مدحت مدحك الله حينما يأذن لملائكته ان تمدحك وتثني عليك كما ثبت في الحديث الصحيح - [00:14:43](#)

ذكرته في ملأ هم خير منه هذا هو المدح والجاه الا الجاه عند الله الجاه عند الله خير جاه الذي يريد هذه الاعمال الصالحة ويغتتم المواسم الفاضلة يحذر من مداخل الشيطان - [00:15:02](#)

مداخل الشيطان شيء منها من نفسك شيء منها من الناس ومن اعظم ما يفسد العمل الصالح ويهلك صاحبه فيما بينه وبين الناس مدح الناس وتزكيتة له نخاف من هذا ويحذر منه - [00:15:21](#)

ويكره لان الفضل كله لله الفضل كله لله وحده لا شريك له تأمل وانت جالس في مجلس طلب العلم من صرفه الله عن هذه المجالس من الذي فرغك من الشواغل؟ من الذي حجب الخير اليك - [00:15:36](#)

من الذي حملك على ما يسر لك؟ بقوته وقدرته تجد الفضائل كلها لله سبحانه وتعالى هذا الذي يمدحك ماذا ينسب لك ولذلك تحذر كل

الحذر ونحن ننبه على هذا لانه عمت به البلوى - [00:15:55](#)

يأتي الرجل حتى بين طلبه العلم نحن فعلنا وانجزنا ومن انجازتنا ومن ومن اين نحن؟ نحن نعامل ملك الملوك نعامل من يبعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور من هذا الذي يأمن الفتنة اذا مدح - [00:16:12](#)

ولذلك الحذر الحذر كل الحذر في الاعمال الصالحة من فتنة المدح والله نحن في العشر مخصص السيارات فعل كذا وكذا. ونذهب الى المكان الفلاني والله نحن في العشر عندنا برنامج دعوي وعندنا كذا وكذا - [00:16:32](#)

اترك هذه الامور لا تتحدث في هذه الامور الا اذا كنت ترجو وجه الله بان تكون قدوة لغيرك يتأثر الغير بك ويغلب على ظنك ان تأمن الفتنة ومن هذا الذي يأمن ان يفتن - [00:16:50](#)

اوصي جميع نفسي بتقوى الله عز وجل وان يعلموا ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. اللهم اجعلنا من المخلصين انا من المختبين وضع لنا في الدنيا والدين وارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين. والله تعالى اعلم. خزائن الرحمن تأخذ - [00:17:08](#)

بيدك الى الجنة - [00:17:27](#)